

صفة الصفوة

أحبك حبين حب الوداد ... وحباً لأنك أهل لذاكا .

فأما الذي هو حب الوداد ... فحب شغلت به عن سواكا .

وأما الذي أنت أهل له ... فكشفك للحجب حتى أراكا .

فما الحمد في ذا ولذاك لي ... ولكن لك الحمد في ذا وذاكا .

ثم شهقت شهقة فإذا هي قد فارقت الدنيا فبقيت أتعجب مما رأيت منها فإذا أنا بنسوة قد أقبلن عليهن مدارع الشعر فاحتملنها فغيبنها عني فغسلنها ثم أقبلن بها في أكفانها فقلن لي تقدم فصل عليها فتقدمت فصليت عليها وهن خلفي ثم احتملنها ومضين .

909 - عابدة أخرى .

محمد بن أحمد السوسي الشمشاطي قال سمعت ذا النون المصري يقول بينا أنا أسير على شاطئ النيل إذا أنا بجارية تدعو وتقول يا من هو عند ألسن الناطقين ويا من هو عند قلوب الذاكرين و يا من هو عند فكر الجامدين قد علمت ما كان مني يا أمل المؤمنين ثم صرخت وخرت مغشياً عليها .

ذكر المصطفين من عباد البوادي والفلوات .

910 - أبو حبيب البدوي .

عن الثوري قال أتيت أبا حبيب البدوي أسلم عليه ولم أكن رأيته فقال لي أنت سفيان الثوري الذي يقال قال قلت نعم نسأل الله تعالى بركة ما يقال قال فقال لي يا سفيان ما رأيانا خيراً قط إلا من ربنا قلت أجل قال فما لنا نكره لقاء من لم نر خيراً قط إلا منه ثم قال يا سفيان منع الله عزوجل إياك